

مخضر الجلسة رقم 186

التاريخ: الثلاثاء 18 ربيع الآخر 1446هـ (22 أكتوبر 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة ودقيقة واحدة، ابتداء من الساعة الواحدة والدقيقة الثانية والثلاثين زوالاً.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن إخواني عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عنها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال لهذا اليوم، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مجلس المستشارين قبل افتتاح دورة أكتوبر 2024 الجارية، طبعاً، من مجلس النواب في 26 يوليوز 2024 بمشروع قانون رقم 22.24 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.18 المتعلق بإصلاح المراكز الجهوية للاستثمار وإحداث اللجنة الجهوية الموحدة للاستثمار.

وأودع المستشار السيد المصطفى الدحماني بتاريخ 20 شتنبر 2024 مقترح قانون إطار لسياسة الدولة الموجهة للأسرة والطفل.

أما بالنسبة لأسئلة السيدات والسادة أعضاء المجلس، فقد تم التوصل في الفترة الممتدة من 25 يوليوز 2024 إلى تاريخه، بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 227 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 117 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 212 جواباً.

وطبقاً لأحكام الفصل 10 من الدستور، والمادة 85 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بإخبار من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل مفاده انتماء هذه المجموعة للمعارضة.

وعملاً بمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت رئاسة المجلس بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 22 أكتوبر 2024، تقدم بهما على التوالي:

- الأول، تقدم به السيد عبد الكريم الهمس رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، وقد عبرت الحكومة عن عدم استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب؛

- الطلب الثاني تقدم به السيد لحسن نازهي منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع هذا الطلب في جلسة لاحقة. كما توصلت الرئاسة بمراسلة من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يلتبس من خلالها تأجيل سؤال المجموعة إلى جلسة لاحقة. وبمراسلة ثانية، من منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، يلتبس من خلالها أيضاً، تأجيل سؤال المجموعة إلى جلسة لاحقة. شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين على الإفادة.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة. بسم الله على بركة الله.

أنا اعطيت الكلمة، لأنه هو اللي..

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

راسلنا رئاسة مجلس المستشارين يوم 15 أكتوبر 2024 كتابياً، وخبّرناكم باللي احنا أعضاء الفريق الاشتراكي، مازال ما شكلنا الفريق، والمادة 76 راه واضحة، احنا ما اجتمعنا، ما توافقنا، ما انتخبنا، يعني الفريق الاشتراكي اليوم، ما خصوصاً يكون فجدول الأعمال، وهاذ الرئيس نصب راسو بطريقة غير قانونية وغير شرعية.

ورئاسة مجلس المستشارين اعتمدت على ورقة الحضور اللي وقعنا فيها، وما اعتمداتش على شي مخضر رسمي، فهذا خرق للقانون وإساءة للبرلمان،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

غير بغيت الله يرضي عليك، باش ما نضيعوش الوقت.

أولا، المادة اللي كنهضر عليها 168، كيهضر على سؤال ديال.. الإحاطة يكون آني، طارئ، طارئ، معنى طارئ؟ وقع البارح، ولا أول البارح، ولا أسبوع، ولا ثلاث أيام ولا أربع أيام، هذا الحوار الاجتماعي في علمي وقع آخر اجتماع بين النقابات والحكومة نهار 29 أبريل، ماي، يونيو، يوليو، سبتمبر، أكتوبر، هذا ما عندوش صبغة آنية.

ولكن إيلا بغات الحكومة تفاعل معاه غادي تتفاعل معاه، وأنت من حقا تطرح السؤال، ولكن الحكومة لن تتفاعل مع هاذ السؤال، الله يرضي عليك خلينا ندوزو للسؤال.

الكلمة لك.

المستشار السيد نور الدين سليك (في إطار نقطة نظام):

شكرا السيد الرئيس.

أولا، نهنيوكم على تقادكم المهام في المكتب الجديد ونهنيو كل مكونات المجلس على نجاح محطة انتخاب الأجهزة.

نحن اليوم في فريق الاتحاد المغربي للشغل نتعبو على المفاجأة ديالنا الكبرى، كون ماشي الحكومة، بل السيد وزير التشغيل انحرف على توافق اللي طرا بينا وبين الحكومة، وبيننا وبين رئاسة الحكومة، أن فيما يتعلق بمشروع قانون الإضراب، ما غيمشي للمؤسسة التشريعية حتى يتم التوافق حوله في طاولة الحوار الاجتماعي، هذا الميثاق أخذناه من السيد رئيس الحكومة الذي نحترمه ونقدره.

ولكن هاذ الانحراف ديال السيد رئيس الوزير..

فلهنا نحن في فريق الاتحاد المغربي للشغل سنسحب من هاته الجلسة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

يلاه، يلاه.. يلاه، يلاه..

الرئيس.. الرئيس..

نستهل.. الله يرضي عليكم.. الله يرضي عليكم.. نستهل.. الله يرضي عليكم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة لقطاع الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات حول "التكوين بالتدرج المهني"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدية مع سؤال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية حول "التكوين بالتدرج المهني لفائدة الشباب".

الكلمة للمستشار أبو بكر عبيد لتقديم السؤال.

كيفاش هاذ الناس ما احترموا قانون النظام الداخلي للمؤسسة التشريعية وبغاو المواطن يحترم القوانين؟

فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

بلاقي، الله يرضي عليك.

أنا أعتقد والإخوان كلهم يعتقدون بأن هذا مشكل ديالكم، ديال الفريق بيناتكم، احنا مستعدين من غدا، إذا اتفقتو معنا شي واحد آخر، احنا مستعدين من غدا.

بلاقي الله يرضي عليك، الله يرضي عليك..

احنا مستعدين الله يرضي عليكم، كيف قال السي عبد السلام، رئيس الفريق الاستقلالي، الاتحاد الاشتراكي، شيء كبير وعظيم، الله يرضي عليكم، خليو هاذ المشكل بيناتكم، بين الفريق نتاعكم، ديرو اللي بغيتو، ولكن خليونا الله يرضي عليكم باش نسيرو هاذ الجلسة.

شكرا.

تفضل، الكلمة لك، اسمح لي السيد..

المستشار السيد لحسن نازهي (في إطار نقطة نظام):

نقطة نظام في إطار المادة 168 و 294 من النظام الداخلي، اللي كتجلى فأولا، تناول الكلمة فأخر الجلسة، وفي جلسة الأسئلة الآنية.

علاش هاذ نقطة نظام؟

لأنه احنا فقضايا ظرفية وآنية كتعلق بمأسسة الحوار الاجتماعي، الحكومة في الاتفاق ديال 30 أبريل، جولتين اللي كايين ديال الحوار الاجتماعي، شهر 9 كان الجولة الثانية، ما التزماتش الحكومة، علاش أهمية هاذ الجولة؟ لأن فيها مجموعة ديال القضايا:

أولا، التزام ديال الحكومة، الاتفاقات السابقة؛

ثانيا، كان من المفروض إعداد المشاورات مع المركيزات النقابية حول إعداد مشروع قانون المالية 2025 ما دارش؛

وثالثا، استفراد الحكومة والمحاولة ديالها والمباشرة ديالها تمرير مشروع القانون التنظيمي اللي كينظم شروط الإضراب، وهاذ القانون مفروض أنه يكون مؤسسة الحوار الاجتماعي التفاوض عليه والتوافق عليه قبل ما يمشي للجنة القطاعات الإنتاجية اللي غيكون غدا.

أنا كنبطل السيد الوزير، أنه حاضر معنا اليوم، بغينا توضيحات، بغينا توضيحات فهاذ النقطة اللي عندها الراهنية، لأن إيلا فات الوقتة ديالها راه فات الراهنية ديالها.

شكرا السيد الرئيس.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

نسألكم السيد الوزير المحترم عن مدى ملاءمة العرض التكويني لحاجيات سوق الشغل ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضل.. يالاه تفضل.. تفضل..

المستشار السيد عزيز مكثيف:

السيد الوزير المحترم،

اعتمدت بلادنا منذ سنة 2000 إطارا تشريعيا...

السيد رئيس الجلسة:

يالاه خذ الكلمة.. خذ الكلمة.

الله يرضى عليك، أنا اللي تنسير.. أنت غير خليك.

ما شي الكلمة، نقطة نظام، أنا تعطي له نقطة نظام.

في نقطة نظام؟

خليني الله يرضي عليك.

السيد الرئيس فيما نقطة نظام؟

المستشار السيد عزيز مكثيف:

أنا باغي نطرح سؤال..

السيد رئيس الجلسة:

لا، سؤال للسيد اللي قلنا عيطنا له بإسمه، أبو بكر..

المستشار السيد عزيز مكثيف:

راه خبرناك السيد الرئيس في أول الجلسة قلنا لك راه احنا ما عندناش

الفريق، والمراسلة راه عندكم فيما 4 الموقعين فيها، 4 ديال البرلمانيين اللي موقعين

فيها، كيفاش كان هاذ التواصل؟ كيفاش كان هاذ الاختيار؟

السيد رئيس الجلسة:

نظرا لهذا الارتباك اللي وقع، اقترح على المجلس، المجلس سيد نفسه،

هاذ النقطة، هاذ الأسئلة غادي نخليوها للأخير، متفقين؟ متفقين؟

كان شي واحد يعارض هذا الاقتراح؟

لا أحد.

إذن غادي ندوزو للسؤال الآتي الثاني، موضوعه "تطوير وتأهيل برنامج

التكوين بالتدرج المهني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعدالية.

وأعتقد أن الكلمة غادي تكون للسيد عثمان الطرمونية.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم عن التدابير المعتمدة لتطوير وتأهيل برنامج التكوين المهني بالتدرج المهني؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "برنامج التكوين بالتدرج المهني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة.

أعتقد الكلمة لحسن شمس.

تفضل.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول برنامج التكوين بالتدرج المهني؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "برنامج التكوين بالتدرج المهني لفائدة

الشباب".

الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم

السؤال.

وأعتقد أن السيد المستشار هو الذي سيتولى هذه المهمة، هو محمد

عموري.

تفضل الأستاذ عموري.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،**السيد الوزير المحترم،****السيدات والسادة المستشارون،**

نسألكم السيد الوزير المحترم عن برنامج التكوين بالتدرج المهني لفائدة

الشباب؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس والآتي موضوعه "التكوين بالتدرج المهني".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

أعتقد بأن الكلمة للسيد رئيس الفريق مبارك السباعي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

كيف ما كتعرفو، كايين كذلك واحد الشق فهاذ خارطة الطريق الملكية اللي كيتعلق بإعادة النظر فالشعب، لأن هاذ الشعب ديال التكوين المهني اللي كايينة فأكثر من 2200 ديال المؤسسات ديال التكوين المهني، هي شعب تقريبا تيقروا فيها 600.000 ديال المتدربين والمتدربات، تقريبا واحد 400 ديال الشعب، وتمت إعادة النظر في عدد كبير من الشعب فاق 300 باش تكون مواكبة وملائمة وموائمة مع سوق الشغل، وكايين واحد أكتر من 100 ديال الشعب التي تم حذفها نهائيا.

بالإضافة لهاد الشي بطبيعة الحال فالتكوين المهني كما لا يخفى عليكم، كايين عندنا القضية ديال التوجيه، وهي من الأمور الأساسية اللي كايينة فخارطة الطريق الملكية، لأن كيف ما كتعرفوا باش يقدر واحد الإنسان يكون منتج ويقدر يمشي لسوق الشغل بواحد الطريقة سريعة خص يكون عندو واحد التوجيه مبكر.

إذن، لا التوجيه فالمدرسة ولا التوجيه كذلك فالمؤسسات ديال التكوين المهني، واعطينا واحد الأهمية كبيرة باش يكونو عندنا واحد العدد مهم ديال الموجهين، ودارت لهم واحد التكوينات مهمة وحتى فنظام الحكامة ديال المؤسسات ديال التكوين المهني كايين إرادة قوية من أجل إشراك القطاع الخاص لتدبيرها، كجزء لا يتجزأ من هاذ التوجيه، ومن هاذ المبادرة ديال القطاع الخاص اللي كيف ما تتعرفو هو مهم جدا في هاذ المجال.

غادي نزيدكم على أنه درنا واحد العدد ديال الدراسات اللي هي مهمة جدا فالتكوين المهني، لأن كيف ما تتعرفو خصنا نحينو المنظومة ديال (les REC¹) et les REM²) يعني الدلائل ديال المهن والحرف، المرجعيات ديال المؤسسات ديالنا كلهم، وهاذي واحد العملية كبيرة ومهمة جدا، راه درنا تقريبا 759 بطاقة ديال المهن والحرف، وهو واحد العمل مهم جدا، لأن إيلا بغيتي تنمي واحد المهنة ولا واحد الحرفة خص يكون عند الإطار المرجعي ديالها باش من بعد كتعرفها واش كتلائم مع سوق الشغل ولا لا.

إذن هذا جزء كبير من التكوين المهني، ولكن لاحظنا على أنه ملي درنا واحد التحليل ديال الارقام ديال البطالة، أنه هذيك المليون و600 ألف ديال الناس اللي كايين فالخزان ديال العاطلين، 910.000 من هاذ الناس ما عندهمش يعني دبلوم، وما عندهمش كايين فذاك الوضعية ديال (les NEET³) اللي كيفنا تتعرفو.

وهاذ الناس ما كيولوجوش للأسف الشديد ديجا لأحسن التكوينات، وما كيكونش عندهم الإمكانيات كذلك باش يديرو هاذ العملية هاذي، ولهذا ارتأينا على أنه نتجهو لواحد النمط ديال التكوين اللي سميتو التدرج المهني، (l'apprentissage).

هاذ النمط ديال التكوين، كما لا يخفى عليكم، كايين واحد القانون هو اللي

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، نساتلكم عن التداير الحكومية المتخذة في مجال التكوين بالتدرج المهني؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات للإجابة على الأسئلة السابقة الذكر. الكلمة للسيد الوزير.

السيد يونس السكوري ومجسو وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى

والتشغيل والكفاءات:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أود أن أشكركم على هذا السؤال المهم لأنه جزء لا يتجزأ من خارطة الطريق الحكومية في مجال التشغيل بمناسبة قانون المالية ديال سنة 2025. كما لا يخفى عليكم التكوين المهني هو من الرافعات الحقيقية اللي كتقدر تعطي واحد العدد ديال الامتيازات، تتعطي امتيازات بالنسبة للشباب ديالنا، لأن تيقرو أنهم يقرأوا فواحد الفترة وجيزة، وعندهم نسبة الإدماج في سوق الشغل اللي تتكون مرتفعة، وتناهز 80 حتى 85% في عدد كبير من الشعب.

ولكن التكوين المهني في نفس الوقت تيعطي واحد الإمكانيات للمقاولات ولاسيما المقاولات الصغيرة والمتوسطة باش تحسن من الشروط أو الظروف ديال التأطير اللي فيها.

وفهاذ الإطار، بلادنا دارت واحد العدد كبير ديال الأمور تحت القيادة الرشيدة ديال سيدنا الله ينصرو، لأنه كما لا يخفى عليكم هنالك خارطة طريق ملكية ديال التكوين المهني فيها واحد العدد ديال المحاور أساسية:

المحور الأول، كيتعلق بكل ما هو تأهيل ديال المؤسسات ديال التكوين المهني، لأن خصنا مؤسسات ديال التكوين المهني من جيل جديد، ومن هنا جا المشروع الملكي الكبير ديال مدن المهن والكفاءات اللي وجدو منهم 8، واللي 4 وحدين آخرين راه هو ما غادي يكونو واجدين من هنا إن شاء الله للسنة ديال 2025، واحد العدد منها انطلقت فيها الدراسة يعني بالتجهيزات مهمة وإمكانيات هامة وواحد الطاقة استيعابية كتبلغ تقريبا 35.000 ديال المتدربين والمتدربات.

³ Not in Education, Employment or Training.

¹ Référentiel des Emplois et des Compétences.

² Répertoire Emplois-Métiers.

واحد المقاوله مثلا ولا واحد المعمل، كنفولو لو غادي تخصص مثلا واحد 200 ولا 300 مترو، ولا كذا، خاص بالتدرج المهني.

واحنا اللي كنفولو هاذ البناية والتجهيزات، بينا المقاوله عليها أنها تاخذ الناس وتدير واحد العقد وخصها تخدمهم، ولكن خصها تخلصهم، وهذا تيشجعهم بزاف باش يستمرو فالعمل دياهم.

إذن هذا واحد المشروع طموح جا فهاذ مشروع قانون المالية وهي من المطالب اللي كانت عندنا يعني منذ البداية ديال الانتداب الحكومي باش نعاونو عشرات الآلاف من الشباب.

الشق الثاني ديال التكوين بالتدرج المهني كين عند التعاونيات، لأنه إيلا مشيتو مثلا لواحد العدد ديال المناطق بحال المنطقة ديال الغرب، غتلقاو كين تعاونيات كيخدمو الفلاحي بطبيعة الحال، وما يليه من مهن، وهاذ التعاونيات اللي تخدمو راه تخدمو واحد الشباب اللي خرج من الشهادة أو السنة الأولى ديال (collège) ولا السنة الأولى ديال (lycée) إلى آخره، وهو ما كنعير معهم نفس البرمجة وتياخذو الناس واحد الدبلوم يعني ديال التدرج المهني.

إذن الهدف هو نرفعو من الطاقة بالنسبة لهاذ الشقين، الشق المقاولاتي والشق ديال الاقتصاد الاجتماعي والتضامني ديال التدرج المهني في إطار خطة متوازنة التي ترمي إلى استهداف من لا دبلوم له، وعندنا واحد العدد لا يستهان به فالخزان ديال العاطلين فالمغرب.

وتنشكرك السيد الرئيس،

وكنشكر السيدات والسادة المستشارين المحترمين على اهتمامهم بالموضوع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكركم السيد الوزير على جوابكم وتتقاسم معكم مضامينه، بالفعل كما يعلم الجميع بأن التكوين المهني بالتدرج كان دائما محور اهتمام كبير من قبل جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، الذي أكد في العديد من خطباته على أهمية التكوين المهني كأداة لتعزيز إدماج الشباب في سوق العمل ودفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إحدى أبرز المناسبات التي تحدث فيها جلالة الملك حفظه الله عن أهمية التكوين المهني كانت خلال خطابه بمناسبة ذكرى ثورة الملك والشعب في 20

تيدرو والي فيه 80% كيدوزها الإنسان أو المتدرب أو المتدربة فوسط المقاوله أو لا فوسط هاذيك التعاونية، و20% في الإجمال تيدوزها في المعهد أو فالمكان ديال التدريب.

ولكن ملي جينا تشوفو الأرقام اللي عندنا فالتدرج المهني، عندنا أرقام غير كافية وغير مشجعة وهاذ الناس ديال التدرج المهني يمكن يكونو خارجين يعني من (collège) ولا في (lycée) وما وصلوش، ما عندهم الباك، عندنا فقط ما بين 15.000 حتى لـ 25.000 على حسب السنوات، هو ما اللي تبتدرو فهاذ التدرج المهني.

ولكن الخزان اللي قلت لكم فيه 900.000 ديال الناس اللي للأسف الشديد ما عندهم الإمكانيات.

فاخذت الحكومة وراكم شفتوها ربما بمناسبة الإعلان على قانون المالية، اخذت القرار على أنها ترفع من هاذ العدد من 25.000 تقريبا لـ 100.000 فالسنة، وتدعمو بواحد الإمكانيات مهمة ومهمة جدا في إطار يعني الإجراءات اللي بغات تديرها الحكومة في مجال التشغيل ومجال التكوين.

أشنو غادي يعطينا هاذ الشي؟ دابا اليوم عمليا عندنا 57 مركز ديال التكوين بالتدرج المهني فوسط المقاولات (les CFA-IE⁴)، هاذ 57 مركزا إيلا مشيتو تشوفو دابا المقاولات اللي كايته قطاع النسيج ولا قطاع ديال صناعة السيارات، غتلقاو واحد العدد كبير، أكثر من 10.000 ديال المتدربين والمتدربات را ما عندهم حتى شي دبلوم وحتى شي أمل أنهم يقدرو يلقاو واحد الشغل، كتلقاوم تما، وأش كنعير هاذ المقاولات؟

احنا كقطاع حكومي تنأديو لهاذ المقاولات تقريبا، ما بين 4000 و5000 درهم فالسنة وهو مبلغ في الحقيقة غير كافي، وهذا جزء من الإصلاح اللي بغينا نجيوه أو اللي جنبناه فهاذ قانون المالية.

وثانيا، تبتخلصو الناس، لأنه تتخدمهم بحال إيلا خدامين يعني، باش.. وتياخذو الأجرة وفي نفس الوقت تيدرو هاذ التكوين بالتدرج المهني.

إذن هذا هو علاش هاذ النمط ديال التكوين كيغطي واحد النتائج جد جد مهمة بالنسبة للإدماج المهني ديال الناس.

ملي تشوفو القطاعات كتلقاو هاذ القطاعات اللي قلت لكم، كتلقاو القطاع ديال النسيج، بعض القطاعات اللي كتعلق بصناعة السيارات، الحرف، واحد العدد ديال الفنادق في المغرب راه الناس اللي فيها كلهم بالتدرج المهني، اللي تيدرو الكوزينة، اللي تيدرو الأشغال في (l'hôtel) يعني جميع المهن اللي كايته.

ولكن قلنا أنه خصنا واحد العدد نرفعوه، واحد العدد كبير، وشكون اللي غادي يدير هاذ الشي؟ كين عندنا شقين في التكوين بالتدرج المهني، كين شق عندو علاقة مباشرة مع المقاولات، الحكومة أش كدير؟ كتخلص لهاذ المقاولات المراكز ديال التكوين بالتدرج المهني اللي كيكونو فوسط منها، إذن

⁴ Centres de Formation par Apprentissage Intra-Entreprise.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على المعطيات التي قدمتم لنا في جوابكم القيم واتفق معكم على الأهمية البالغة التي يكتسبها قطاع التكوين المهني بصفة عامة، بالنسبة لحاضر ومستقبل بلادنا.

الأمر الذي يجعل من القطاع حيويا وأساسيا ورافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي فهذا القطاع يشكل بالنسبة لنا إحدى التحديات الكبرى التي تراهن عليها بلادنا من أجل تنمية وتأهيل الرأسمال البشري.

وفي هذا الإطار، نتمنى مختلف الخطوات التي تقومون بها بصفة عامة في قطاع التكوين المهني، وخاصة الإجراءات التالية وهي:

- إطلاق الجيل الجديد من مؤسسات التكوين المهني؛
- تنوع العرض التكويني من خلال إطلاق تكوينات جديدة تتلاءم وسوق الشغل؛
- الرفع من أعداد المستفيدين من التكوين المهني الخاص، وعصرنة الفضاءات البيداغوجية.

السيد الوزير المحترم،

إن التكوين بالتدرج المهني على غرار التكوين المهني العادي قد يشكل طوق نجاة بالنسبة للعديد من الأسر المغربية، التي لم يستكمل أبنائها دراستهم لأسباب من الأسباب، فهو موجه للشباب الذين لا يتوفرون بالضرورة على الشروط المطلوبة لولوج التكوين المهني العادي من ناحية المستوى الدراسي والسن المطلوبة، وذلك بهدف منحهم فرصة جديدة في التكوين والتأهيل وتمكينهم من الحصول على الكفاءات الضرورية لممارسة نشاط مهني، وكذلك يمتاز بالمرونة في التطبيق، خاصة من الناحية العملية.

وبالنظر للأهداف الطموحة التي يتوخى تحقيقها من هذا النوع من التكوين، نحن على يقين بأنكم ستعملون على تطويره، من خلال عدة عناصر، أتم تذكرون، السيد الوزير، أهميتها، وعلى رأسها:

- توسيع قاعدة المقاولات المستوعبة للمستفيدين من التكوين بالتدرج المهني؛
- مراجعة الإطار والقوانين المنظمة للتكوين بالتدرج المهني قصد مواكبة التحولات والتحديات الجديدة، لاسمى القانون 12.00 اللي هو تيتعتبر الإطار القانوني لهذا النمط من التكوين؛

- تعزيز فرص ولوج متدربي التكوين المهني بالتدرج لسوق الشغل من خلال إبرام شراكات واتفاقيات مع المقاولات، وكذلك ملاءمة عروض التكوين بالتدرج المهني وتوحيد مناهج التكوين حسب متطلبات

غشت 2018، حيث شدد جلالتة على ضرورة إعادة النظر في المنظومة التعليمية والتكوينية لتصبح أكثر توافقا مع متطلبات سوق الشغل ورفع مستوى جاذبيتها معتبرا أن القطاع يلعب دورا مهما في تقليص البطالة وتوفير فرص عمل الشغل للشباب، الذي ينبغي عليهم التوجه إلى هذا المجال بدون تردد كونه يفتح آفاقا واسعة للإدماج المهني والاجتماعي.

وفي خطابه بمناسبة عيد العرش بتاريخ 20 يوليوز 2019، ركز جلالة الملك حفظه الله مجددا على أهمية التكوين المهني كحل لإدماج الشباب وتحديث القطاعات التقليدية، كما شدد جلالتة على أن التكوين المهني ليس مجرد خيار ثاني بعد التعليم الأكاديمي بل هو مسار حقيقي للنجاح والتفوق.

وهي مناسبة اليوم لنشيد بعملكم وبعمل الحكومة لدعمها للجمعيات العاملة والمتعاقد معها في هذا الإطار، هذه الجمعيات التي من المفروض أن تحظى بالتنوع والمواكبة والمصاحبة حتى لا تزيغ عن الأهداف النبيلة التي أنشئ من أجلها هذا البرنامج.

إننا في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية نؤمن بأن هناك بعض المقترحات الضرورية لضمان استمرارية ونجاح التكوين بالتدرج المهني وتعزيز دورها كرافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا، من قبيل:

- ضرورة تعزيز التعاون بين المقاولات ومؤسسات التكوين المهني، بتوسيع التعاون بين المقاولات ومراكز التكوين لضمان توفير فرص تدريب حقيقية وتجنب إدراج مؤسسات ضمن برنامج تدريب بدون التزام فعلي منها؛
- العمل على الرفع من جودة التكوين عبر توفير مكونين مؤهلين وتحديث البرامج التعليمية لتتماشى مع تطور سوق العمل والحرف التقليدية؛
- تعزيز الوعي لدى الشباب وأسرههم حول أهمية التكوين بالتدرج كسار فعلي نحو النجاح المهني وتغيير التصورات السلبية التي ترتبط به؛
- توفير آليات المتابعة الخرجين بإدماجهم في سوق الشغل من خلال برامج توجيهية وتقديم مساعدات للتشغيل الذاتي؛
- تشجيع الأطر المكونة عبر تحفيزات مالية وإدارية؛
- تنظيم معارض خاصة بمنتوجات وإبداعات هذه الفئة التي استفادت من التكوين بالتدرج من أجل دعمهم من جهة، وتشجيع الشباب على الانخراط في هذه البرامج أو في هذا البرنامج المهني من جهة أخرى؛
- تشجيع المؤسسات البنكية ومؤسسات القروض على دعم هذه الفئة.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السي عثمان.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

على فعالية نظام التدبير المفوض في مجال التكوين مما ينبغي توسيع الاعتماد عليها.

السيد الوزير،

ما ننكره العمل الجبار الذي قامت به الوزارة ديالكم وخصوصا ملي كنتو اتنوما على رأس هاذ الوزارة، هذا العمل الذي نتمنوه، وكيفما أشرتو ليه في الجواب ديالكم، فيعني قتم مجموعة من الإجراءات في إطار (la formation en alternance) وغير تنطلبو يكون أكثر اعتماد التدريب بالتناوب أكثر الذي يسمح بالتناوب ما بين التدريب النظري الذي توفره مؤسسة التكوين والذي يتلاءم مع حاجيات الشركات والخبرة المهنية التي توفرها الشركات، حيث تمثل هذه الدورات التدريبية أداة مؤثرة لولوج عالم الاحتراف المهني.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد لمقاولات المغرب، ندعو إلى مراجعة الإطار القانوني والمؤسسي المؤطر للتكوين المهني المستمر من خلال تغيير القانون رقم 60.17 المتعلق بالتكوين المهني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار بارك الله فيك.

الكلمة للفريق الحركي الأستاذ رئيس الفريق السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تفاعلا مع جوابكم نود في الفريق الحركي التأكيد على الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، مستحضرين أهمية منظومة التكوين المهني في النسيج التربوي ببلادنا كرافعة أساسية للاقتصاد الوطني وكتقطاع دامج في سوق الشغل في ظل ارتفاع نسبة البطالة ببلادنا وفق الأرقام الصادرة عن المؤسسات الرسمية الوطنية، لابد، السيد الوزير المحترم، من تقييم آني لمختلف البرامج وأنماط التكوين المهني، خاصة التكوين بالتدرج المهني القائم على الجمع بين الأشغال التطبيقية.

وجا فالجواب ديالكم السيد الوزير بأن المقاولات، احنا نتعرفو المقاولات دابا تتكون تقريبا ما يفوق على 80%، كتبتى 20% هي اللي كتمشي لمراكز التكوين، هاذ الشيء معروف.

ثانيا، السيد الوزير نعتبر في الفريق الحركي أن نجاح التكوين بالتدرج المهني في تحقيق أهدافه المسطرة يتطلب تغطية شاملة للبرامج جغرافيا وقطاعيا، ويتطلب أيضا استحضار الخصوصيات المحلية والجهوية على المستوى القطاعي.

فقطاع الصناعة التقليدية على سبيل المثال يزخر بمقومات مهمة في حاجة

الشغل، مع الحرص على تنظيم القطاع؛

- تمكين قطاع التكوين بالتدرج المهني من إبرام اتفاقيات للشراكة والتعاون مع الوكالة الوطنية للتشغيل والكفاءات، قصد تمكين الخرجين من هذا القطاع للولوج لفرص الشغل؛

- مواصلة البرامج التعريفية والاشهارية لهذا النمط من التكوين؛

- كذلك إقرار تدابير تحفيزية للمتدرجين على سبيل المنح التشجيعية، التي تساعد على استقطاب أكثر، والانصاف والرفع من قيمة الشغل كذا بالنسبة للمؤطرين والمكونين العرضيين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي حسن.

الكلمة لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، السي محمد عموري، تفضل.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم المستفيض.

يشهد المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله، دينامية إيجابية بأهداف طموحة في العديد من المشاريع الاجتماعية والاقتصادية، مما يستلزم توفير الموارد البشرية الكافية لمواكبة هذه النهضة التنموية.

وعلى الرغم من النتائج المحققة في التكوين، لابد أن نعترف بأننا لم نصل بعد إلى ما نصبو إليه طموحاتنا في توفير الكفاءات والمهارات التي يحتاجها سوق الشغل، وهو ما يستلزم التنسيق مع القطاع الخاص، وكما أشرتو إليه، السيد الوزير، في وضع برامج التكوين الكفيلة بمعالجة هذا الاشكال، خاصة في ظل ارتفاع معدل البطالة إلى أكثر من 20% عند الأشخاص الذي تتراوح أعمارهم ما بين 15 و34 سنة، وبوجود شباب تتراوح أعمارهم ما بين 15 و24 سنة في وضعية (NEET) أي الشباب الذين لا يعملون ولا يتلقون تعليما ولا تدريبا، وهو ما يعادل 1.5 مليون فرد، وذلك وفق لتقرير حديث صادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي أوضح أن أحد الأسباب الرئيسية لوضع (NEET) يعزى إلى عدم ملاءمة بعض التعلات مع سوق الشغل.

وفي هذا الصدد، نشير إلى دور الاتحاد العام لمقاولات المغرب وفيدرالياته في هذا الإطار، من خلال معاهد التدبير المفوض مثل تلك المتعلقة بالطيران ومهن السيارات التي حققت نجاحات يعترف بها الجميع في مجال التكوين، كما سجلت فيدراليات أخرى نتائج جيدة مع معدلات إدماج تصل، السيد الوزير، إلى 100% مثل الفيدرالية الوطنية للمطاحن (المقصود: الجامعة الوطنية للمطاحن).

بالإضافة إلى نجاح قطاعات أخرى في هذا المجال كقطاع الأدوية، ما يدل

خلينا نكمو، غيكل
تفضل.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات: كتعقيب فقط.

بغيت غير نؤكد لكم على أنه هاذ الرفع من العدد من 25.000 لـ 100.000 هو واحد القرار مهم اللي الهدف منو هو مواكبة أكبر عدد ممكن من الشباب ديالنا فهاذ المجال بإمكانات مهمة، للتذكير بالإمكانات اللي كتعلق بالتشغيل تم من تقريبا 800 و 900 مليون درهم الى أكثر من 12 مليار ديال الدرهم. بالنسبة لمدن المهن والكفاءات، بالعكس هي 8 ديال المدن هي اللي جاهزة و 4 فقط اللي في طور الاستكمال مع مستويات تقدم جد متقدمة، واللي كيف ما كتعرفو نتيجة يعني الإشكاليات اللي كانت وقعت في طلبات العروض على المستوى الدولي والتضخم اللي كان في مجال البناء، كيفنا نتعرفو، ولكن الحمد لله كلشي تم يعني التطرق إليه ودارت الحكومة واحد الجهود إضافي مهم وكبير جدا في مدن المهن والكفاءات، لأن الكلفة المالية ارتفعت بواحد الشكل كبير نتيجة الإشكالية ديال التضخم اللي كنا عرفناها فالعالم كفو في سنة 2022 و 2023.

بالنسبة للمواضيع الأخرى كلها نشكر السيدات والسادة المستشارين على التأكيد ديالهم على بعض يعني القطاعات المهمة اللي كتحقق واحد النسب إدماج جد مرتفعة اللي كتوصل لـ 100%، واللي هذا نتاج أولا، الخبرة المغربية والكفاءة المغربية، ونظم للتدبير استباقية، فيما تدبير اللي تيشرك، يتم فيه إشراك بطبيعة الحال القطاع الخاص مع القطاع العام، وتنعطيو كذلك، كيفنا نتعرفو، التكوين المهني بصفة عامة عندو تدبير ثلاثي فيه كذلك النقابات وهذا من المميزات ديال هاذ المنظومة بشكل خاص. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي ندوزو للسؤال الآتي السادس موضوعه "الإجراءات المتخذة من طرف وزارتك للنهوض ببيئة العمل".

أعتقد بأن الكلمة للسيد المستشار سعيد شاكر من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل، الكلمة.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشنو هي الإجراءات المزمع اتخاذها للنهوض بوضعية البيئة يعني بيئة العمل، نتكلمو على السلامة ولا الصحة بالمقاولة بالمغرب.

إلى يد عاملة مؤهلة تسير تطور الحرف وتجدها المستمر، ويبقى التكوين بالتدرج المهني الرهان الحقيقي للقطاع.

وفي هذا الإطار، نقترح توقيع اتفاقيات شراكة مع مختلف القطاعات ذات المحمولة الاقتصادية للاستفادة من التكوين بالتدرج المهني؛

ثالثا، نسجل كذلك السيد الوزير المحترم في الفريق الحركي تعثر إنجاز 8 مدن من أصل 12 مدينة من المهن والكفاءات ببعض الجهات، رغم مرور أزيد من 5 سنوات على انطلاقة هذا الورش الهام.

وأتم تعلمون السيد الوزير المحترم، مدى أهمية هذه المدن كبنيات أساسية لإنجاح برامج التكوين المهني مما يتطلب التعجيل بإخراجها إلى حيز الوجود؛

رابعا، نتطلع كذلك السيد الوزير المحترم إلى بناء سياسة عمومية مندمجة تشمل التكوين المشتت على عدة قطاعات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير بغيتي التعقيب؟ تفضل.

هذا المجلس له كامل السيادة، بلاقي هناك إشكالية، الله يرضي عليك، غادي نهضو.

قرر المجلس، قرر أنا طرحت سؤال، جا بالموافقة، الكلمة للسيد الوزير. في آخر الجلسة غادي نهضو، في آخر الجلسة، تفضل.

أنا كرئيس جلسة أنا الذي أجتهد، أنا الذي أسير، بالقانون، بالدستور وبالنظام الداخلي.

الكلمة لك السيد الوزير.. غادي نهضو على هاذ المشكل ديالكم، تفضل. بالفعل إبلا بغينا ندخلو فهاذ الشئ اللي طرح السؤال هو اللي عندو،

دستوريا، والنظام الداخلي، هو اللي عندو الحق يطرح السؤال، احنا عارفين لمن، أيه عارفين، ولكن بما أنه كايين خلاف بينكم الله يرضي عليكم.

واش بالقوة؟

أنا نسير بالتي هي أحسن، ماشي بالقوة.

السيد الوزير، تفضل.

اللي ما دارش السؤال ما عندوش الحق باش يتناولو.

السيد الوزير.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

أنا فقط كتعقيب على الإخوة في كلمة.

السيد رئيس الجلسة:

الله يرضي عليك

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الصحة والسلامة المهنية هي موضوع مهم، المغرب صادق على واحد العدد ديال الاتفاقيات ديال منظمات العمل الدولية في هاذ المجال، منها يعني اتفاقيات مهمة جدا وكذلك عندنا منظومة قانونية ديال 65.99 واللي هي مدونة الشغل اللي فيها عدد كبير من المواد، خصوصا من المواد 281 حتى ل 344، والنصوص التطبيقية.

اللي قمنا به في الوزارة هو أولا ارفعنا من العدد ديال المهام ديال التفتيش اللي المضمون ديالها هو الصحة والسلامة المهنية، وهذالك الرفع ديال المهام أعطى واحد النتائج جد يعني مهمة، في 2021 كانت فقط 25.000 زيارة، في 2022 درنا 32.000 زيارة، في 2023 درنا 52.000 زيارة، يعني ضربناها في 2 تقريبا، والنصف الأول فقط من 2024 درنا 20.000 زيارة، وفيها ملاحظات كثيرة جدا، يعني عشرات الآلاف، ومنها آلاف الملاحظات حول الصحة والسلامة المهنية مع ما يترتب على ذلك من إجراءات أو آثار قانونية.

من ناحية الورش التشريعي، هذا واحد الورش ديال المراقبة، بفضل المفتشين والأطباء ديال الشغل اللي عندنا، واللي هوما في تزايد مستمر فقوانين المالية المتتالية.

من الورش التشريعي درنا 32 نضا تطبيقيا لمدونة الشغل، اللي عندو علاقة بطبيعة الحال مع الصحة والسلامة المهنية، منها 12 مرسوما و20 قرارا؛ ثانيا؛ عملنا على تحيين لألحة الأمراض المهنية، تماشيا مع التحولات اللي يعرفها العالم ديال الشغل وانسجاما مع التصنيف ديال مكتب العمل الدولي؛ ثالثا؛ إعداد مشروع قانون الإطار يتعلق بالصحة والسلامة المهنية، راه هو دابا فالمساطر ديالو؛

ورابعا؛ إعداد مشروع قرار يتعلق بمراجعة القرار اللي كيتعلق بالحماية والنظافة المطبقة في أورش البناء والأشغال العمومية، علاش؟ لأنه من ضمن يعني المجالات اللي تيقدر يوقعو فيها مشاكل ديال (les accidents de travail) اللي داخلين فالصحة والسلامة المهنية، حوادث الشغل، هو المجال ديال البناء والأشغال العمومية، وكاين واحد التكتيف ديال الجهود مع القطاعات الوصية في هذا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيد الوزير.

الكلمة الآن للسيد المستشار سعيد، من أجل التعقيب.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كيفما كتعرفو بأن مفتشية الشغل كنعبر ركن أساسي فالورش الملكي للحماية الاجتماعية، ولاسيما في مجال الصحة والسلامة.

في البداية، لابد أن نمن مجهودات الحكومة في هذا الموضوع، يعني تم فعلا القيام بزيارات مهمة خاصة بالصحة والسلامة بالمقاولات، من طرف الأطباء والمهندسين والتقنيين المتخصصين، ناهزت حوالي 600 مقالة مةم 2023، وتم توجيه التوبيخات وتنفيذ عقوبات ولاسيما عقوبات مالية.

إذن تجويد ديال الإطار القانوني قامت به الحكومة، ومازال كنعوم به من خلال واحد المشروع، الرقم ديالو 27.23 متعلق بالتعويض عن الحوادث ديال الشغل.

السيد الوزير،

لكن فالمقابل كيتبين لنا أنك ورثتو مجموعة من الاختلالات ونقط الضعف المرتبطة بمدونة الشغل، بمفتشية الشغل، بالمقاولات، تتطلب منكم تدابير معقنة لمعالجتها:

أولا، مدونة الشغل كترجع ل 2004، يعني مر عليها تقريبا 20 سنة، فيها نقائص ولم تعد صالحة لتأمين بيئة العمل، وهنا كنتكلم على الفصول 336-344 وفصول أخرى.

السيد الوزير المحترم،

كذلك، كاين حسب تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، يعني فقط 17% من المقاولات اللي كتحترم شروط السلامة والصحة، يعني ماذا عن 83% أي باقي المقاولات اللي ما كتحترمش هاذ الشروط، واش هو مشكل ثقافي؟ أو لا غياب المراقبة؟ أو لا تنزيل العقوبات؟ ولاسيما العقوبات المالية؛

ثالثا، من أصل 11 ديال مليون مستخدمة ومستخدم فقط 2.6 مليون مؤمن من حوادث الشغل، أي حوالي 20% فقط.

المحرومون فعلا جات الحكومة ولله الحمد، قامت بواحد مشروع قانون الرقم ديالو 27.23 من أجل التعويض عن حوادث الشغل لهاذ الفئة ديال 80%.

السيد الوزير المحترم،

كاين زهاء، يعني إيلا تكلمنا على مفتشية الشغل، كاين فقط 1400 طبيب أو ما يزيد بقليل، يشتغلون في مجال الصحة والسلامة بمفتشية الشغل، نفس الشيء بالنسبة للمهندسين والتقنيين المختصين. وشكرا.

وبالتالي خصنا نكونو من ناحية الشروط والطريقة ديال التنقيط نكونو كنعرفو أشنو تنديرو باش تقدرو نشجعو اتفاقيات الشغل الجماعية في المستوى الكبير.

المهم هو عندنا جميع النقابات الحمد لله في بلادنا عندها اتفاقيات شغل جماعية مع المشغلين، وهذا شرف لبلادنا وشرف للرفقاء الاجتماعيين وشرف للمشغلين كذلك، وسوف إن شاء الله نطلق النسخة الأولى، إن شاء الله، من هنا لنهاية السنة، بإذن الله، ديال أول جائزة لاتفاقية شغل جماعية فبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
الكلمة للسيد المخول.

المستشار السيد المخول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.
نشكركم السيد الوزير على الجهود التي تقومون بها في إطار الحوار الاجتماعي.

وفيما يتعلق بموضوع الاتفاقيات الاجتماعية، نود في هذا الإطار التأكد على أن الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أشرف ما بين سنة 2019 و2020 و2022 على إبرام 10 اتفاقيات جماعية، وبهنا هنا التأكد على أن هذه الاتفاقيات شكلت داعمة أساسية للسلم الاجتماعي في المؤسسات التي يتم إبرامها فيها.

السيد الوزير،

إن استمرار انخفاض عدد الاتفاقيات الجماعية التي يتم إبرامها يعود إلى غياب نموذج مرجعي لهذا النوع من الاتفاقيات، يمكن الاعتماد عليه لتسهيل عملية التفاوض بين النقابة والمؤسسة للوصول إلى اتفاقية جماعية وريح الوقت. ندعوكم، السيد الوزير، إلى دعم الجهود الذي تقوم به الحركة النقابية في هذا الإطار، وذلك عن طريق دعم حقيقي للتكوين في هذا المجال والافتتاح على التجارب الدولية، بما يكفل أن تشكل هذه الاتفاقيات الجماعية دعامة كاملة لمدونة الشغل وقوة دفع لصون السلم الاجتماعي والحد من نزاعات الشغل.

كما ندعو في هذا الإطار إلى وضع تحفيزات حقيقية للشركات وللمؤسسات، سواء عبر هذه الجائزة المحدثة أو غيرها من هذه الآليات القانونية والجبائية.

شكرا السيد الوزير.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
نمر إلى السؤال السابع، وموضوعه "جائزة اتفاقيات الشغل الجماعية".
الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين.
السيد المستشار المخول حرمة الله، تفضل.

المستشار السيد المخول محمد حرمة:

السيد الرئيس،
السيد الوزير، عن جائزة اتفاقيات الجماعية وغيرها من الآليات الرامية إلى دعم هذا النوع من الاتفاقيات نسألكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم.
اتفاقيات الشغل الجماعية هي من الآليات الأساسية لفض النزاعات وحل النزاعات فوسط الآلة الإنتاجية ولاسيما المقاولات المغربية.
اتفاقيات الشغل الجماعية هي أسمى مظاهر التوافق الحضاري ما بين المشغل والشغيلة.
اتفاقيات الشغل الجماعية للأسف الشديد، العدد ديالها ماشي كثير فبلادنا والتطور ديالها ما كاش كبير فبلادنا على عكس بلدان أخرى عندها ثقافة متجذرة في هذا المجال.

ملي كنا كنتناكرو وكنتكلمو في الحوار الاجتماعي بان من اقتراح الرفقاء الاجتماعيين على أنه خص يكون واحد الدعم ديال اتفاقيات الشغل الجماعية باش تخرج للوجود الأهمية ديالها وتم على نشر الثقافة ديالها بل وأكثر من ذلك نوصلو لنتائج مهمة وأساسية فهذا المجال.

ولهذا ارتأينا في الحكومة على أننا نخرجو واحد المرسوم اللي كياسس للجائزة ديال اتفاقية الشغل الجماعية واللي عنده واحد العدد ديال المعايير وقطعنا أشواطاً مهمة، لا فالمرسوم، لا فالطريقة ديال اللجان، وتمت مراسلة مختلف الفاعلين اللي خصهم يكونو ذيك الهيكلية الإدارية اللي خصها تتبع هاذ اتفاقيات الشغل الجماعية.

وكذلك، تم الشروع في إعداد واحد 2 أو 3 ديال الدراسات اللي فيها واحد العدد د المعايير، لأن كيفنا نتعرفو اتفاقيات الشغل الجماعية، خصها تجيب شي حاجة للناس اللي خدامين، أكثر من يعني القانون ديال أو مدونة الشغل، خصها تجيب لهم أكثر من ذاك الشيء اللي كيعطيهم لهم القانون.

حتى إيلا قلنا الحوار الاجتماعي على الأقل يكون التشاور مع الاجتماعي، خصوصا مع المنظمات أو مع النقابات الممثلة في البرلمان.

السؤال ديالنا السيد الوزير: فاين خرج قانون النقابات؟ خصوصا وأن الاتفاق ديال 2022 تحدث عن قانون النقابات ولكن الاتفاق ديال 2024 لم يشير إلى قانون النقابات.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

شكرا السيد المستشار المحترم على طرح هاذ السؤال المهم لأنه سؤال جوهري في تنظيم الحقل النقابي في المغرب حسب قانون خاص بالحقل النقابي بطبيعة الحال والشركاء الاجتماعيين، وهاذ القانون اللي تكلمنا عليه فالدورة ديال الحوار الاجتماعي ديال 2022 كان أساسي وكان من المطالب الأساسية لعدد من الفرقاء الاجتماعيين، ربما ماشي كلهم ولكن عدد منهم.

واعلاش كان هاذ الطلب؟

لأنه كابتة إرادة حقيقة لتوضيح العمل فهاذ المجال وكاين إرادة كذلك لتعزيز الحماية القانونية للعامل اللي كيجارسو حقهم في إطار الانتفاء النقابي كذلك، وهي مسألة محممة.

قضية الحكامة هي كذلك هي مسألة محممة، تنظيم النشاط النقابي وتحديد المعايير ديال الشفافية والتمثيلية ديال النقابات، لأن هاذ الشيء كامل داخل كيفما وقع فواحد الوقت هاذ العمل بالنسبة للأحزاب السياسية كان هذا هو، ولكن إجبالا كان الاتفاق مع جميع النقابات على أنه نمشيو فهاذ الطرح.

غير هو كانت واحد الصيرورة زمنية ديال القوانين اللي خصها تخرج للوجود، وأولها هو القانون التنظيمي اللي كيجارس الحق اللي كينظم حق ممارسة الإضراب واللي وقعو فيه مشاورات واسعة.

وغادي يجي الوقت كيف ما تكلمنا لتوسيع هاذ المشاورات مع النقابات اللي ما كيناش فالحوار الاجتماعي المركزي، ومن ضمنها نقابتكم ونقابة أخرى كذلك ديال (FDT⁵) وسوف يتم الرجوع بطبيعة الحال كيف ما جا فالأول فالسؤال ديال الأخ من (CDT⁶) كذلك إليكم، بطبيعة الحال كما اتفقنا عليه ما كانش متسع من الزمن ربما باش نتفاعل معكم مع هاذ الموضوع ومع الإخوان كذلك ديال الاتحاد المغربي للشغل.

أبدا احنا ما عندنا، بالعكس، خصوصا شخصيا بعدا أنا درت واحد المجهود كبير فالحوار الاجتماعي منذ الآن لسنتين، وكذلك الحكومة بجمع ممثليها وجميع أطرافها السياسية، والقرارات اللي كتناخذو من أجل برجة القوانين هي ماشي قرارات ديال وزير، هي قرارات ديال الحكومة وتتوجيه مباشر من السيد

شكرا، شكرا.

السيد الوزير، الآن غادي ندوزو للسؤال الثامن.

ما عندكش تعقيب السيد الوزير؟

فيما تبقى من الوقت إيلا بغييتي.

السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات:

في الثواني المتبقية.

فقط نريد أن نؤكد على أنه يعني النزاعات ديال الشغل الجماعية بصفة عامة كيفما تتعرفو ملي كمشيو لمقاولات فيها اتفاقيات شغل جماعية فكناقلو نزاعات قليلة أو حتى لا نقول منعدمة، وهذا كيكون واحد العلاقة يعني ديال

الشراكة ما بين المشغل والشغيلة.

وكناحظوها حتى فالأداء ديال هاذ المقاولات وحتى فالطريقة ديال

التدبير ديالها.

وبالتالي على عاتقنا واحد المسؤولية جماعية، يعني حكومة وقطاع خاص وشركاء اجتماعيين، بمعنى النقابات بالخصوص، باش هاذ اتفاقيات الشغل الجماعية توي هي الأساس فالتعامل في منظومة القطاع الخاص، توي هي الأساس في التعامل، والاستثناء هو اللي يكون حاجة أخرى.

وكنظن على أنه رغم العدد اللي ربما مازال خصو يتطور، يمكن لينا إن شاء الله نصلو لهاذ الهدف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة، هناك سؤال ثامن موضوعه التسريع بإخراج القانون المتعلق بالمنظمات النقابية للأجراء.

الكلمة السي خالد تفضل.

المستشار خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نص الفصل الثامن من الدستور على أن:

"يحدد القانون بصفة خاصة القواعد المتعلقة بتأسيس المنظمات النقابية وأنشطتها وكذا معايير تخويلها الدعم المالي للدولة وكيفية مراقبة تمويلها".

لكن، السيد الوزير، رغم مرور عقد ونصف على اعتماد الدستور لا زلنا ننتظر إخراج قانون ينظم النقابات المهنية.

بالمناسبة، السيد الوزير، سبق لنا كمثليين عن الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب أن تقدمنا بمقترح قانون يهدف إلى إخراج المنظمات النقابية للأجراء والمنظمات المهنية للمشغلين، مع العلم أننا كاتحاد وطني للشغل بالمغرب مغيبون في إطار الحوار الاجتماعي أو في إطار التشاور الاجتماعي.

⁶ Confédération Démocratique du Travail.

⁵ Fédération Démocratique du Travail.

ينتظر التعيين فقط الرئيس ديال المؤسسة نتمناو على أن السيد رئيس الحكومة، يوصلو الميساج ربما هذا 4 أو 5 باش يعين رئيس ديال هاذ المؤسسة.

لذلك نتمناو على أنكم تحدو هاذ الشئ ديال قانون النقابات، السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد خالد.

على أي غادي نحاولو في دقائق.

اللي بغيت نقول على أنه طبقا لأحكام الدستور، وللنظام الداخلي، لكل مستشار عنده الحق باش يطرح السؤال، ولكن هذا الحق شخصي ديالو، أو بغى يعطي لشئ واحد.

لا يمكن، وهذا أتوما تتعرفوه كامل، لا يمكن لواحد آخر يجي يفرض يقول لك لا أنا نطرح هذاك السؤال اللي ماشي ديالو.

احنا المراسلة اللي عندنا من الفريق الاشتراكي، الذي أكن له وتكن له أتم كذلك الاحترام والتقدير، على أن السؤال جا، ها هي الرسالة عندي، وأمضاها رئيس الفريق أيدي يوسف.

وتوصلنا برسالة أخرى على أنه هاذ السؤال كيغطيه للسيد أوبوكر.

بما أنه وقع سوء التفاهم، كل واحد بغا يلقي سؤال، وبما أنني لا أستطيع باش نمشي مع هاذ الطرف أو مع الطرف الآخر، صعب عليا القرار، وشفنتو كيف دازت الجلسة، كل واحد بغا ياخذ الكلمة، وما خلاوليش حتى أنا كرئيس الجلسة باش نسيرها.

اضطرت باش نعطي الكلمة للمجلس هو الذي يقرر، فقررتم باش نأجلو هذا السؤال للأخير.

ولكن، مازال أنا شفت الإخوان مازال كل واحد بغا يدير الكلمة، فأقترح عليكم هذا السؤال وهذه الإشكالية اللي كايته غادي نرفعها للمكتب وندوة الرؤساء.

نتمنى الله إن شاء الله في الأسبوع القادم يتحل هاذ المشكل.

والفريق الاشتراكي، كيف قلت، بأنه فريق كبير جدا، هاذ الشئ اللي وقع، إن شاء الله، يمكن غادي ندوزوه فهاذ الأيام.

شكرا السيد الوزير.

رفعت الجلسة.

رئيس الحكومة المحترم، ما كتكونش قرارات فردية ديال واحد الوزير باش يبرمج واحد القانون ولا يجيد واحد القانون؛ خصوصا هاذ القوانين المهمة والأساسية وكتوقع بإجماع الفرقاء اللي كايينين للحكومة.

والمناقشة اللي كايته ديال التفاصيل ديال قانون الإضراب هي فقط مناقشة تفصيلية لسبب بسيط، لأنكم طلبتو الرأي ديال المجلس الاقتصادي والاجتماعي والرأي ديال مجلس حقوق الإنسان، أتوما اللي طلبتوها، والنقابات كلهم صوتو بالإجماع على الرأي ديال المجلس الاقتصادي لحقوق الإنسان، وبالتالي من واجبنا كحكومة أننا نجيو باش نقولو لكم أو نقولو لممثلي الأمة أننا مع هاته التوجهات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للأخ خالد..

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، بصراحة ما جاوبتنيش على السؤال على التوقيت، لأن نحن نتحدث عن التوقيت، الحكومة التزمت بإخراج هاذ القانون ديال التنظيم والإضراب مثلا في الدورة السابقة والتقاعد قلتو في الدورة المقبلة، هاذ الشئ عندهم التزام، بغض النظر واش هاذ الشئ غادي يتحقق ولا لا.

لذلك، احنا بغينا هاذ قانون النقابات اللي الحديث عليه، السيد الوزير، بالمناسبة نتعتقد من الحكومة ديال السي إدريس جطو من 2002 أول نسخة ربما ظهرت ديال مشروع قانون ديال النقابات، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وأنا أتذكر جيدا من 2005 ونحن نطالب بإخراج قانون النقابات على غرار قانون الأحزاب، ولا يخيفنا قانون النقابات.

علاش السيد الوزير؟ أشنو هو قانون النقابات؟

قانون النقابات كيغطي كما قلت الحكامة، الشفافية، ديال التدبير المالي ديال النقابات، لا يعقل باش نكونو واضحين أن النقابات تتحط الحسابات ديالها للمجلس الأعلى للحسابات مرة في 6 سنوات، ماشي معقولة، الأحزاب سنويا، وغير النقابات تتأخذ الدعم سنويا، هذا الدعم يجب أن يراقب، وأنا نقولها لكم والاتحاد الوطني مستعد يفتح الأبواب ديالو لذلك الدعم اللي تيتسلمو عند الدولة، ماشي عيب.

المسألة الثانية، وهو احترام الديمقراطية الداخلية، واحترام كذلك انعقاد المؤتمرات في التوقيت ديالها، وأيضا كذلك حتى هذا النقاش كبير كذلك فيما يخص تدبير المتقاعدين بصفة عامة في النقابات، واش المعنيين بالأمر هو ما اللي خصهم يجيو للنقابات وما إلى ذلك.

أنا قلت قدمنا لكم مقترح قانون كبادرة حسن نية على أساس أنكم تفاعلو معها، صدق الحكومة تفاعلتم مشكورة باش نكونو واضحين، مع مقترح القانون اللي قدمنا ديال مؤسسة الأعمال الاجتماعية، كنا سباقين ليه، وحاليا